
دور المشغولة الفنية في تعزيز قيمة التراث الشعبي
من خلال اعادة صياغة مختارات من أعمال رواد الفن التشكيلي المصري

إعداد

بسمه محمد أبو اليزيد محمود

أستاذ الأشغال الفنية المساعد

كلية التربية النوعية - جامعة الاسكندرية

Basmaaboelyazed@yahoo.com

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٨٦) - أكتوبر ٢٠٢٤

===== دور المشغولة الفنية في تعزيز قيمة التراث الشعبي من خلال إعادة صياغة مختارات من أعمال رواد الفن =====

دور المشغولة الفنية في تعزيز قيمة التراث الشعبي

من خلال إعادة صياغة مختارات من أعمال رواد الفن التشكيلي المصري

إعداد

بسمه محمد أبو اليزيد محمد *

الملخص :

يعد التراث الشعبي بما يتضمنه من معتقدات وعادات وتقاليده وأمثال وآداب وفنون تشكيلية مصدرا خصباً للفنان التشكيلي المعاصر، فهو بمثابة حلقة وصل بين تراثنا القديم وحاضرنا المعاصر، كما أنه يعكس الهوية المصرية ويعبر عنها بما تحويه من أصالة وفكر وإبداع.

وقد حظي الابداع الشعبي بجانب كبير من الاهتمام لدى المصورين المعاصرين، وأصبح اتجاهها مؤثراً في بعض أعمالهم الفنية، كما حرص بعضهم على استلهام موضوعاته من الثقافة الشعبية، وتوظيفها بصياغات فنية متنوعة تبرز ملامح البيئة المصرية وتعبر عن كثير من جوانبها الانسانية وروحها الشعبية ، وفي ظل عالم يسعى الى العولمة ودمج الثقافات المتعددة يأتي دور التراث الشعبي في الحفاظ على ثقافات الشعوب المختلفة وهويتها المتفردة ، وتلعب المشغولات الفنية دوراً هاماً في التعبير عن التراث الشعبي من خلال الاهتمام بالحرف والمفردات التشكيلية التراثية التي تعتبر جزءاً أصيلاً من مجال الأشغال الفنية ولما كانت الموضوعات الشعبية التي تنتمي الى التراث المصري تظهر بصورة كبيرة في عدد من أعمال رواد الفن المصري المعاصر فإن الباحثة تحاول اختيار مجموعة من أعمال الفنان حامد عويس والفنانة جاذبية سري كنموذج من رواد الفن التشكيلي المصري في محاولة لإعادة صياغتها برؤية تتناسب مع طبيعة المشغولات الفنية والخامات المتنوعة المستخدمة في تنفيذها لتؤكد بذلك على دور المشغولات الفنية في تعزيز قيمة التراث الشعبي والتعبير عن مظاهره ، ويمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤل التالي: كيف يمكن الاستفادة من المشغولة الفنية في تعزيز قيمة التراث الشعبي من خلال إعادة صياغة مختارات من أعمال رواد الفن التشكيلي المصري ؟

وتتبع الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري والمنهج شبه التجريبي في الإطار التطبيقي، ومن ثم الخروج بالنتائج متبوعة بالتوصيات.

الكلمات المفتاحية: المشغولة الفنية، التراث الشعبي، إعادة الصياغة، رواد الفن التشكيلي

المصري

* أستاذ الأشغال الفنية المساعد - كلية التربية النوعية - جامعة الاسكندرية

خلفية البحث:

يعد التراث الشعبي بما يتضمنه من معتقدات وعادات وتقاليده وأمثال وآداب وفنون تشكيلية مصدرا خصبا للفنان التشكيلي المعاصر، فهو بمثابة حلقة وصل بين تراثنا القديم وحاضرنا المعاصر، كما أنه يعكس الهوية المصرية ويعبر عنها بما تحويه من أصالة وفكر وإبداع.

فالهوية هي ما يميز شخصية الفرد والمجتمع عن غيرها، فهي منظومة متكاملة من المعطيات المادية والاجتماعية والنفسية والمعنوية والثقافية، وقد نتجت الهوية المصرية من تراكم مجموعة الحضارات بداية من الحضارة المصرية القديمة واليونانية، والرومانية وصولا للقبطية والاسلامية، التي شكلت الطبيعة الخاصة للشخصية المصرية.

وقد حظي الابداع الشعبي بجانب كبير من الاهتمام لدى المصورين المعاصرين، وأصبح اتجاهها مؤثرا في بعض أعمالهم الفنية، كما حرص بعضهم على استلهم موضوعاته من الثقافة الشعبية، وتوظيفها بصياغات فنية متنوعة تبرز ملامح البيئة المصرية وتعبر عن كثير من جوانبها الانسانية وروحها الشعبية¹.

ويطلق لفظ التراث على نتاج الحضارة في جميع ميادين النشاط الانساني من علم وفكر وأدب وفن، كما يشمل جميع النواحي المادية والوجدانية للمجتمع من فلسفة ودين وعمران، والتراث الشعبي، بما يحويه من شواهد جمالية وعناصر تشكيلية، يؤكد الى حد كبير مفهوم الهوية الحضارية والثقافية والفنية لدى كل أمة.

وفي ظل التطور المستمر للفنون تلعب المشغولات الفنية دورا هاما في الفن التشكيلي، فهي غنية بخاماتها الطبيعية والصناعية التي يمكن توظيفها لتلائم التعبير عن العديد من الموضوعات، ان قيمة المادة في العمل لا تركز على إثارتها للحواس فقط، بل في التعبير الذي تملكه بداخلها "فالخامة هي الوعاء الظاهر والملموس لنوعية الفكر والتي يستطيع الفنان من خلالها أن يعبر عن أفكاره، فهي مقياس لتوتره أو استقراره، حيث تتجاوز حدود مكوناتها المادية كشكل للإشارة الى ما هو أعمق من ذلك، فهي الأداة المصاغة لتكون فكرا أو لتغير فكرا"²، من خلال تطبيق الأساليب التقنية والتشكيلية التي تتناسب مع طبيعة تلك الخامات وتسهم في العملية الابداعية، كما يلعب توليف الخامات دورا هاما في إعطاء قيمة للمشغولات الفنية، فهو يربط الانسان بالبيئة المحيطة وما فيها من خامات متنوعة تختلف في الشكل واللون والملمس وأساليب التشكيل التي تثري المشغولات الفنية من خلال الجمع بين مختارات منها في المشغولة الواحدة بصورة تحقق التكامل والاتزان والتنوع فهي جزء لا يتجزأ من الفن التشكيلي، ولها دورا هاما في تعزيز قيمة التراث الشعبي من خلال

¹ نيفين محمد خليل (٢٠١٥): أثر الثقافة الشعبية على الفئات المصورتات المصرية، مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث،

جامعة حلوان، مج ٢٧، ع ٤، أكتوبر، ص ٣٥١.

² عبير أحمد أحمد الفتني (٢٠١٣): توليف الخامات ومفهوم المعاصرة، مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث، جامعة

حلوان، مج ٢٣، ع ٣، يوليو، ص ٣٤٣.

إعادة صياغة مختارات من أعمال رواد الفن المصري التي تحمل في طياتها العديد من الموضوعات الشعبية المتمثلة في المعتقدات والعادات والمفردات الشعبية

مشكلة البحث:

في ظل عالم يسعى الى العولمة ودمج الثقافات المتعددة يأتي دور التراث الشعبي في الحفاظ على ثقافات الشعوب المختلفة وهويتها المتفردة ، وتلعب المشغولات الفنية دورا هاما في التعبير عن التراث الشعبي من خلال الاهتمام بالحرف والمفردات التشكيلية التراثية التي تعتبر جزءا أصيلا من مجال الأشغال الفنية ، ولما كانت الموضوعات الشعبية التي تنتمي الى التراث المصري تظهر بصورة كبيرة في أعمال رواد الفن المصري المعاصر فإن الباحثة تحاول اختيار مجموعة من أعمال الفنان حامد عويس والفنانة جاذبية سري كنموذج من رواد الفن التشكيلي في محاولة لإعادة صياغتها برؤية تتناسب مع طبيعة المشغولات الفنية والخامات المتنوعة المستخدمة في تنفيذها لتؤكد بذلك على دور المشغولات الفنية في تعزيز قيمة التراث الشعبي والتعبير عن مظاهره.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤل التالي:

كيف يمكن الاستفادة من المشغولة الفنية في تعزيز قيمة التراث الشعبي من خلال اعادة صياغة مختارات من أعمال رواد الفن التشكيلي المصري؟

فروض البحث:

تفترض الباحثة ما يلي:

١. يمكن تعزيز قيمة التراث الشعبي من خلال المشغولة الفنية بإعادة صياغة مختارات من أعمال رواد الفن التشكيلي المصري.

أهداف البحث:

١. اعادة صياغة مختارات من أعمال رواد الفن التشكيلي المصري بما يتناسب مع طبيعة الخامات المستخدمة في المشغولات الفنية (تتمثل في مختارات من أعمال الفنان حامد عويس والفنانة جاذبية سري)

٢. التأكيد على دور للمشغولة الفنية في تعزيز التراث الشعبي من خلال اعادة صياغة مختارات من أعمال رواد الفن التشكيلي المصري.

٣. عرض نبذة عن الفنان حامد عويس و الفنانة جاذبية سري كنموذج من رواد الفن التشكيلي المصري.

٤. المفاضلة بين استخدام الخامات الطبيعية والصناعية في المشغولة الفنية.

٥. القاء الضوء على دور الخامة في التعبير عن الموضوع والفكرة في المشغولة الفنية.

أهمية البحث:

١. التأكيد على دور رواد الفن التشكيلي المصري في عرض التراث الشعبي وتناولهم لمعظم مجالات الحياة الشعبية في مصر.

دور المشغولة الفنية في تعزيز قيمة التراث الشعبي من خلال إعادة صياغة مختارات من أعمال رواد الفن

٢. يعرض البحث لتوليف مجموعة متنوعة من الخامات الطبيعية والصناعية مع بيان الامكانيات التشكيلية لكل منهما.

٣. تعزيز التراث الشعبي من خلال المشغولة الفنية باستخدام الخامات الملائمة للتعبير.

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث الحالي على:

- مختارات من اعمال الفنان حامد عويس والفنانة جاذبية سري.
- عينة من طلاب الفرقة الرابعة قسم التربية الفنية / جامعة الاسكندرية/ وعددهم (٤٢) طالب
- خامات اساسية وما يناسبها من خامات مكملية لتنفيذ تجربة البحث.
- تطبيقات عملية منفذة من خلال عينة البحث (طلاب الفرقة الرابعة).

مصطلحات البحث:

• **التراث الشعبي (Popular Heritage):** التراث كلمة مأخوذة من الفعل (ورث) والتي تعني الحصول على نصيب مادي أو معنوي ممن سبقونا، وفي البداية كان يستخدم لفظ الميراث نيابة عن كلمة التراث ولكن مع مرور الوقت أصبحت كلمة (التراث) هي الكلمة الأكثر شيوعاً للدلالة على الماضي وتاريخ الأمة وحضاراتها وما وصل إلينا من الحضارات القديمة.

والتراث لا يقتصر على الصفات أو الطباع أو الخصائص بل انه يعبر عن التاريخ المادي والمعنوي لمجموع الحضارات التي تمر بمنطقة معينة وهو الوسيلة التي تتكون بها شخصية الحضارات، ومن خلال هذه الموروثات سواء المادية أو المعنوية نستطيع ان نتعرف على الحضارات المختلفة^١

، ايضاً هو القيم الإنسانية المتوارثة، ويشمل المعتقدات الشعبية، والعادات والإبداع الشعبي، ويمثل بصفة عامة الموضوعات التي تنتمي إلى الفلكلور، وبهذا فإن التراث الشعبي يشمل جميع مجالات الثقافة الروحية.^٢

ويشتمل التراث الشعبي أيضاً على عادات الناس وتقاليدهم وما يعبرون عنه من آراء وأفكار ومشاعر يتناقلونها جيلاً عن جيل ويشتمل على الحكايات الشعبية والقصص والأساطير والفنون والحرف والرقص والأغاني والأمثال السائرة والحكايات الشعرية للأطفال والأحاجي وكل هذه العناصر التي كونت تراث الامة.

¹ سماء أحمد وحيد مصطفى (٢٠١٨): التراث الشعبي وتأصيل الهوية المصرية في تصميم الحلي، مجلة العمارة والفنون الإنسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، مج ٣، ع ١١، الجزء الاول، يوليو، ص ٢٩٨.

² هالة محمد مصطفى سلىمان ، سارة ابراهيم محمد مهران (٢٠١٨) : توظيف زخارف التراث الشعبي المصري في تصميم وإنتاج أزياء المرأة المعاصرة ، مجلة التصميم الدولية ، الجمعية العلمية للمصممين ، مج ٨ ، ع ٢ ، ابريل ، ص ٣٧٢

³ مها عصمت على حمودة (٢٠٢٢): الخيامية تراث شعبي فني أصيل لإثراء تصميم طباعة القطعة الواحدة لأقمشة السيدات، المؤتمر الدولي العاشر - الفن وحوار الحضارات " تحديات الحاضر والمستقبل"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية المجلد السابع - عدد خاص (٦) ص ٧٧٨.

ويقصد بالتراث الشعبي في البحث الحالي كافة العادات والتقاليد والطقوس والرموز التشكيلية التي ظهرت في أعمال رواد الفن التشكيلي المصري والتي عبرت بدورها عن التراث والحياة الشعبية، والتي يمكن من خلال إعادة صياغتها في مشغولات فنية تعزيز التراث الشعبي والحفاظ عليه من الاندثار والتأكيد على الهوية المصرية.

● **إعادة الصياغة (Reformulating):** تعني كلمة صياغة كما جاء في قاموس المورد "طريقة وأسلوب الأداء وفقا لمقاييس تقنية مقرره" ويعرف محمود البسيوني الصياغات التشكيلية بأنها محاولة لإيجاد الهيئة المناسبة للفكرة فهي عملية إحكام للعلاقات المناسبة لهذه الفكرة ولإحكام هذه العلاقات يتطلب التحرك بعناصر التكوين لأنسب الأوضاع، ويقصد بالصياغات التشكيلية في الفن محاولة إيجاد أعمالا فنية تستند إلى توظيف الفكر الابتكاري الذي يعتمد على إيجاد الحلول والبدائل المختلفة لأفكار الفنان وتصوراتها بما يحقق الجوانب الابتكارية الجديدة.^١

ويقصد بإعادة الصياغة في هذا البحث تطويع الخامات ومعالجة المفردات تشكليا باستخدام حلول تشكيلية متنوعة ومبتكرة تنبثق من طبيعة الخامات المستخدمة وتآلفها معا ومع التقنية والمعالجة التشكيلية التي تتميز بالفراة والتناغم والتناسق بما يسهم في إيجاد رؤى متعددة ونظم جديدة لتناول الخامات برؤية مبتكرة تعبر عن الموضوع بأساليب متنوعة.

● **رواد الفن التشكيلي المصري (Egyptian Plastic Art Pioneers):** هم مؤسسي الحركة التشكيلية في مصر من خريجي مدرسة الفنون الجميلة التي خرجت منها أول دفعة عام ١٩١١م، والتي اطلقت الحركة التشكيلية المصرية وما تلاها من جماعات فنية والتي كان من روادها محمود مختار ومحمد حسن راغب عياد، ويوسف كامل، إضافة الى محمد ناجي ومحمود سعيد من خارج السرب الأكاديمي، حيث كان هذا الجيل بداية لرباط قومي قائم على المنتج الإبداعي، مما أعطى دفعة للأجيال التالية للسير على خطاهم.^٢

وتعد البداية الفعلية في تاريخ الفن التشكيلي المصري المعاصر منذ تأسيس الأمير يوسف كمال مدرسة الفنون الجميلة عام ١٩٠٨ م، حيث بدأ دور الفنانين التشكيليين في التأثير في حركة الكفاح أمثال الرواد (محمود سعيد - راغب عياد - محمد ناجي) فأسسوا جماعة الخيال (١) وتلاها بعد ذلك الكثير من الجماعات وصولاً إلى جماعات الفنون المعاصرة والحديثة في مصر التي

^١ منال فوزي بهنسي الديب (٢٠١٠): صياغة تشكيلية مستحدثة بالخامات البيئية (جهازه الصنع) كمدخل تجريبي لتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب في الأشغال الفنية، المؤتمر السنوي (العربي الخامس - الدولي الثاني)، الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي، في الفترة من ٤١ - ٤١ أبريل، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ص ١٥٨.

^٢ محمد كمال (٢٠١١): التصاوير النحتية لمحمد حامد عويس (١٩١٩م - ٢٠١١م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، إبداع، الإصدار الثالث، ٢٠٠٤، ص ١٥٤.

دور المشغولة الفنية في تعزيز قيمة التراث الشعبي من خلال إعادة صياغة مختارات من أعمال رواد الفن

تألفت من فنانين أيضاً لهم دورهم الكبير في حركة الفن التشكيلي المصري المعاصر منهم: الفنان جمال السجيني - عبد الهادي الجزار - جاذبية سري وغيرهم من الفنانين.¹

منهجية البحث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري، والمنهج شبه التجريبي في الإطار التطبيقي كما يلي:

أولاً الإطار النظري:

- المحور الأول التراث الشعبي ودور المشغولة الفنية في تعزيز قيمته.
- المحور الثاني رواد الفن المصري المعاصر ونبذة عن الفنان حامد عويس والفنانة جاذبية سري.
- المحور الثالث توليف الخامات الطبيعية والصناعية في المشغولات الفنية.

الدراسات المرتبطة:

١. هشام محمد مبروك الديب (٢٠١٠) استلهم نظم بنائية جديدة لإثراء التصوير المجرد مستمدة من أعمال المصورين في التصوير المصري الحديث والمعاصر المؤتمر السنوي (العربي الخامس - الدولي الثاني)، الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي ، في الفترة من ١٤ - ١٥ ابريل، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، تهدف الدراسة الى محاولة إيجاد مدخلاً جديداً لتدريس التصوير المجرد لطلاب الفرقة الرابعة (طلاب المشروع) وذلك كطريق جديد لتنمية وإثراء القدرة الابتكارية والمهارية لإيجاد رؤية جديدة لأعمال التصوير للطلاب وبث المقدرة عند الطلاب للتواصل مع أعمال المصورين السابقين ورؤية مدى تأثير هذه الأعمال على الإنتاج الفني وتنمية الخيال وإيجاد إنتاج مستحدث للطلاب برؤية جديدة ، وقد اهتم هذا البحث بأعمال المصورين المعاصرين وبصورة خاصة أعمال الفنان (حامد عويس) لما لأعماله صلة شديدة بالبيئة المصرية وارتباطه بقيم تشكيلية ثرية ، وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي بأنها تهتم بعرض أعمال الفنان حامد عويس ويختلف عنها البحث الحالي في أنه يثري القدرة الابداعية والابتكارية للطلاب في استخدام وتوليف الخامات الطبيعية والصناعية لإعادة صياغة مختارات من أعمال رواد الفن التشكيلي المصري

٢. هاجر سعيد أحمد محمد حفناوي (٢٠١٥): الصياغات التشكيلية لأعمال جاذبية سري كمصدر لتصميم وإنتاج زجاج الحلي: تهدف الدراسة الى إلقاء الضوء على المراحل الفنية المؤثرة على التجربة الذاتية للفنانة "جاذبية سري"، والتوصل إلى تحديد أهم العناصر التشكيلية المستخدمة في أعمالها، ومالها من جماليات خاصة تؤثر على تصميم وإنتاج زجاج الحلي، وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في انها تلقي الضوء على المراحل الفنية في التجربة الذاتية للفنانة جاذبية سري ، بينما تختلف عن البحث الحالي في الاستفادة من اعمال الفنانة جاذبية سري في مجال زجاج الحلي، بينما يسعى البحث الحالي لإعادة صياغة

¹ هاجر سعيد أحمد محمد حفناوي (٢٠١٥): الصياغات التشكيلية لأعمال جاذبية سري " كمصدر لتصميم وإنتاج الحلي الزجاجية، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط، مج ٢، ع ٢٤ ص ٢٠٣.

مختارات من أعمال الفنانة جاذبية سري باستخدام الخامات الطبيعية والصناعية وذلك لتعزيز التراث الشعبي من خلال المشغولة الفنية .

٣. **نيفين محمد خليل (٢٠١٥): أثر الثقافة الشعبية على الفنانات المصورات المصريات:** تهدف الدراسة الى تحليل أعمال بعض الفنانات المصريات اللاتي تأثرن بالثقافة الشعبية في ابداعهن الفني، وتوضح إمكانية الاستلham من الفن الشعبي برؤية تشكيلية معاصرة واستخدامه كمصدر لإثراء الرؤية الجمالية، كما يؤكد على أهمية الحفاظ على التراث الشعبي واستمراريته في أعمال الفنانين المعاصرين، وتفيد الدراسة البحث الحالي في أنها تحلل مجموعة من أعمال الفنانات المصريات ، ويختلف البحث الحالي عنها في أنه يحاول إعادة صياغة مختارات من أعمال الفنانة جاذبية سري برؤية المشغولات الفنية لتعزيز التراث الشعبي.

٤. **ريم عاصم عبد الحق صالح (٢٠١٨): الفنون التشكيلية في مصر من الحداثة إلى ما بعدها:** يستهل البحث بتعريف موجز لأهم سمات الفترتين محل الدراسة ثم استعراض أفكار المفكرين والنقاد العرب عن الحداثة والتحديث ثم تيار ما بعد الحداثة لاستيضاح مدى تأثير الثقافة العربية بنظيرتها الغربية وهل ما نتج عن هذا التأثير من أشكال فنية (خاصة في مصر محل الدراسة) جاءت محاكية للنمط الغربي، أم إنها جاءت معبرة عن تجارب واقعنا وثقافتنا المحلية وتفيد الدراسة البحث الحالي بتوضيحها مدى تجاوب الفن التشكيلي المصري مع معطيات الواقع العالمي الجديد ومحاولتها الاجابة على بعض التساؤلات الخاصة بالحدود الزمنية للمراحل الفنية للفن التشكيلي المصري من خلال تناول نماذج من الأعمال الفنية، ويختلف عنها البحث الحالي في أنه يحاول تعزيز التراث الشعبي من خلال إعادة صياغة مختارات من أعمال الفنانة جاذبية سري والفنان حامد ندى من خلال التعبير بالخامات في المشغولات الفنية .

أولا الإطار النظري:

- المحور الاول التراث الشعبي ودور المشغولة الفنية في تعزيز قيمته:

التراث الشعبي:

ان التراث الشعبي في مصر له طابع خاص به وذلك نظراً لما احتواه من زخم حضاري متعدد نتج عن تأثر مصر بالعديد من الحضارات الهامة والقوية التي مرت عليها كما ان شخصية الإنسان المصري صاحب الثقافة المتراكمة ساعدت بدورها على تكوين تركيبة خاصة من الثقافة وكونت تراثاً ثقافياً فريداً من نوعه أثر على كل عناصر الإرث القومي المصري وصنع التراث الشعبي المميز، الذي يمثل انعكاساً للانفعالات الفطرية للإنسان المصري البسيط ، هذه الانفعالات تعكس ما ورثه المصريين وأثر فيهم وفي ثقافتهم حيث امتص المصري الفطري المؤثرات الخارجية لينبع منه العمل الفني بكل تلقائية وتظهر رموز الفن الشعبي في هذه الاعمال بما تحويه من معان ومدلولات تعبر عن الهوية المصرية وتميزها عن باقي المجتمعات ، واذا ما حاولنا ايجاد تعريف علمي دقيق للفن

دور المشغولة الفنية في تعزيز قيمة التراث الشعبي من خلال إعادة صياغة مختارات من أعمال رواد الفن

الشعبي المصري سنجد انه عبارة عن " فن واقعي واقعيته بصرية قائمة على المطابقة أو النقل المباشر ولذلك فهو يهتم بالكليات ولا يهتم بالتفاصيل الجزئية^١.

و يتمثل التراث الشعبي عبر أنماطه المتنوعة في الزمان والمكان ، التي تنتظم في مجالات عدة من فنون الأدب الشعبي المتمثلة في الشعر والزجل والحكايات والقصص الخرافية والملاحم والأمثال والعادات والتقاليد ، والممارسات الشعبية التي تنظم حياة المجتمع وسير الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، ايضا تتضمن فنون الموسيقى والغناء والرقص الشعبي الجماعي والألعاب الشعبية وما يتخللها من حركات ايقاعية و اشارات ايمائية عبرت بأصالة وصدق عن طبيعة العصر والبيئات المختلفة التي انتجت هذه المادة ، حيث يعد التراث الشعبي المتنفس للمشاعر في صورها الاولى ، فهو مرآة تعكس دلالات متنوعة^٢.

ويعمل التراث الشعبي بألوانه المختلفة على تخليد أنماط الثقافة وتبرير وجودها وامدادها بالشرعية في الحياة ، فهو يسهم في تفسير الحياة بكل شؤونها باعتباره الابداع الذي يصدر من الشعب وما يمارسه من شعائر ومراسيم وما يكون فيه من عادات وتقاليد ، فهو المادة الشعبية التي أصبحت موضوعا لعلم قائم بذاته ومنهج متفق عليه ومصطلحات محددة لدى الباحثين ، وبذلك يمكن للتراث أن يتطور مع تمتعه بالأصالة والمرونة ، فضلا عن محافظته على عناصره القوية وإفرازه لعناصر جديدة قادرة على الدخول بقوة في البيئة الاجتماعية والمادية ، فهو لديه القدرة على استحداث التوازن بين واقع الناس وآمالهم وطموحاتهم ، كما يعكس الثقافة بمفهومها الشامل لفئات المجتمع كافة ، بالإضافة الى تأصيله للقيم وفق الخارطة الثقافية والعقد الجمعي بين الناس ، فمن وظيفة التراث الربط بين الأجيال المختلفة وانتماءاتهم المشعبة الى مناطق متباعدة ، وبذلك تكمن الاهمية التاريخية للتراث في إزالته لحواجز الزمن ليكون بالنتيجة كيانا ثقافيا مهما داخل الكيان الاجتماعي لمجتمع ما ، فلكل أمة ما يميزها ولكل شعب ما يفرده بطابع خاص ويمنحه الهوية الخاصة التي تستوعب في جوهرها الملامح القومية المتفردة التي تدخل في حيز الخصوصيات المقدسة^٣.

دور المشغولة الفنية في تعزيز قيمة التراث الشعبي:

وقد ورثت الأجيال الحالية ثروة من المصادر الثقافية العادية وغير العادية التي تجدد الذاكرة الجمعية للمجتمعات في شتى أرجاء العالم وتدعم من احساسها بالذات في أزمنة التغير والتحول، مما يعد مخزوننا هائلا يمكن الاستفادة منه في المجالات الفنية المتنوعة.

ان الفنان المبدع لا يلجأ الى قواعد التراث وتقاليده وتقنياته كغاية في حد ذاتها وانما يلتقط من هذه التقاليد بقدر ما يستوعبه ليعيد تنظييمه وترتيبه ودمجه في ضوء الأسلوب او الطراز

¹ سماء أحمد وحيد مصطفى (٢٠١٨): مرجع سابق، ص٢٩٩.

² نمر حسن حجاب (١٩٩٢): التراث الشعبي علم وحياة، المجلة العربية للثقافة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مج١٢، ع٢٣، سبتمبر، ص١٨٨.

³ نايف عبد الله النوايسة (٢٠٠٠): تأثيرات التراث الشعبي على التنمية، الثقافة الشعبية، جامعة المنصورة، كلية الآداب، المركز الحضاري لعلوم الانسان والتراث الشعبي، ع٢٤، مايو، ص٣٤٧.

الفني المميز ليخرج في النهاية المنتج الفني الأصيل بعيداً عن التقليد ، لتأصيل الهوية وإيجاد خصوصية في عالم تشابهت فيه الاشكال حتى فقدت خصوصيتها الى حد كبير، وأصبحت لا تعبر عن شخصية الفنان أو بصمته الفنية المميزة، فالفنان المبدع لا يلجأ الى قواعد التراث وتقاليد وتقنياته كغاية في حد ذاتها وإنما يلتقط من هذه التقاليد ما يستوعبه ليعيد تنظيمه وترتيبه ودمجه ، فالقيم الجمالية والمضمون الفكري والفلسفي في تكوينات التراث البنائية والصياغات الشكلية والرؤى التشكيلية تمثل ثراءً يسهم في العملية الإبداعية ، ولا يعيق التعبير عن الذات والشخصية الفنية ، فالتراث مخزون حضاري موروث ناتج عن محصلة تفاعل الانسان في المكان والزمان المرتبط بفكر، ويشمل كل أساليب التعايش الحياتية^١.

والاشغال الفنية كمجال عام لها سماتها المميزة كلغة تشكيل، حيث تعتمد على استغلال الخامات المتوفرة، فيقوم الفنان بالتعبير من خلال هذه الخامات بإعادة تشكيلها او التوليف فيما بينها مستخدماً في ذلك الأساليب التقنية والتشكيلية التي تتناسب مع طبيعة هذه الخامات فيكشف عن إيقاعات جديدة ويهتدي الى علاقات جمالية متنوعة.

وبذلك تعد محورا للإبداع واكتساب الخبرات المتنوعة من خلال التعامل مع العديد من الخامات، ومن خلال المفهوم الجمالي للخامة الذي يتضمن الفكر التشكيلي الذي يتعامل به الفنان مع الخامة جمالياً في بناء عمله الفني ليحقق له التوافق بين المحتوى الفكري والتشكيلي والتعبيري، وتقدر القيمة الجمالية للخامة في اطار الوحدة الناتجة من التفاعل العضوي بينها وبين العناصر الأخرى للعمل الفني ، فالخامة بحد ذاتها لاتعد عملاً فنياً حيث يتطلب تحويلها الى شكل جمالي لقدرات فنان مبدع يتفهم امكاناتها التشكيلية وجمالياتها وطاقاتها التعبيرية ليظهر اقصى عطاء تشكيلي وتعبيري لها ، فالقيم الجمالية ليست في الخامة فقط وإنما في الفكر الناتج عن تناولها ، حيث يرتبط التعبير بخواص الخامة الحسية من لون وملامس ، كما يرتبط أيضاً بالأساليب التقنية المطبقة على الخامة والتي لابد أن تتناسب مع طبيعتها .

- المحور الثاني رواد الفن المصري المعاصر ونبذة عن الفنان حامد عويس والفنانة جاذبية سري: - رواد الفن المصري المعاصر:

نشأت حركة الفنون التشكيلية في مصر مع بداية القرن العشرين تقريباً تزامناً مع حركات التنوير والتحرر ضد الاستعمار ، ومرت بمراحل متعددة تنوعت بتنوع الاحداث السياسية والتاريخية وما تبعها من تغير في البنى الاجتماعية ومدى تفاعلها معها سواء بالسلب أو بالإيجاب ، والتي تزامنت أيضاً نشأتها مع سيطرة تيار الحداثة (Modernity) الذي بدأ في الغرب مع عصر التنوير نهاية القرن الثامن عشر واستمر حتى بدايات القرن العشرين، ثم واكبت تياراً ما بعد الحداثة (Post Modernity) الذي نشأ بعد الحرب العالمية الثانية وما تلاها ، والذي يعد تعبيراً عن ثقافة العولمة وروح العصر في المجتمعات الغربية التي يمكن وصفها بالحديثة أو المتطورة - ان جاز التعبير-

^١ إبراهيم فوزي إبراهيم بغيدة (٢٠٢٢): الرؤى التشكيلية للتراث في ضوء الرقمنة لتنمية لتعبير الفني لطالبات رياض الأطفال، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الاسكندرية، مج ١٤، ع ٥١، ص ٥٥٧.

دور المشغولة الفنية في تعزيز قيمة التراث الشعبي من خلال إعادة صياغة مختارات من أعمال رواد الفن

وبين الاصالاة والتغريب أو التراث والتجديد ظل الفن التشكيلي المصري يتأرجح منذ نشأته بين أشكال وقوالب فنية تحتفي بالتراث وترتبط بالثقافة المحلية والقضايا الوطنية المعاصرة تارة، وتتماهى مع الثقافة الغربية وتقطع صلتها بعالمها تارة أخرى.^١

وقد سيطرت العديد من الصياغات الفكرية والوجدانية والشعور بالحس القومي والوطني في مصر فلبعت دوراً هاماً في إبراز الفن المصري منذ بدايات القرن الماضي، وهي البداية الفعلية في تأريخ الفن التشكيلي المصري المعاصر حيث أسس الأمير يوسف كمال مدرسة الفنون الجميلة عام ١٩٠٨ م، وبدأ دور الفنانين التشكيليين في التأثير في حركة الكفاح أمثال الرواد (محمود سعيد - راغب عياد - محمد ناجي) فأسسوا جماعة الخيال (١) وتلاها بعد ذلك الكثير من الجماعات وصولاً إلى جماعات الفنون المعاصرة والحديثة في مصر التي تألفت من فنانين أيضاً لهم دورهم الكبير في حركة الفن التشكيلي المصري المعاصر منهم : الفنان جمال السجيني - عبدالهادي الجزار- جاذبية سري وغيرهم من الفنانين.^٢

وتعد الدائرة البيئية المحيطة بالفنان اهم قوة محفزة له على الوهج الابداعي ، خاصة اذا شيدت على عدة اعمدة مثل التاريخي والجغرافي والعقائدي والسياسي والاجتماعي ، بما يشكل في مجمله السيرة الذاتية لأي أمه تسعى للتميز بين اقرانها ، وهو ما يبدو بارزا في تاريخ الحركة التشكيلية المصرية منذ بدء انطلاقتها مع تخرج أول دفعة في مدرسة الفنون الجميلة عام ١٩١١م، والتي كان من روادها محمود مختار ومحمد حسن راغب عياد ، ويوسف كامل ، اضافة الى محمد ناجي ومحمود سعيد من خارج السرب الاكاديمي ، حيث كان هذا الجيل بداية لرباط قومي بالمنتج الابداعي ، مما أعطى دفعة للأجيال التالية للسير على خطاهم .^٣

و في ١٩٤٨ أسست جماعة الفن الحديث بعضوية جمال السجيني وصلاح يسري وحامد عويس ويوسف سيده وجاذبية سري وعز الدين حمودة وزينب عبد الحميد وحسن فؤاد وغيرهم من نفس المنطلق الثوري للجماعات السابقة ولكن بتوجه جديد، فقد كانت من أكثر الجماعات حفاظاً على الطابع القومي المصري وسعيًا لتأكيد ملامح الشخصية الفنية المصرية ونبذًا للأساليب الغربية في الفنون مع الاهتمام بثقافات وأحوال شعوب العالم الثالث المختلفة والطبقات الكادحة التي تبنت الفكر الاشتراكي في تلك الآونة وانضم بعض أعضائها لحركة "حدثو" ذات الفكر اليساري (الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني) مع البحث عن لغة تشكيلية جديدة نابعة من الجذور، تعبر عن الواقع بمخاوفه وآماله ونبضه الثوري وكانت السريالية قد تراجعت تدريجياً وتحول بعض روادها نحو التجريد، وقد اختارت الباحثة مجموعة من أعمال الفنان حامد عويس والفنانة جاذبية سري التي ارتبطت بموضوعات من التراث الشعبي لإعادة صياغتها برؤية المشغولات الفنية من خلال التعبير

^١ ريم عاصم عبد الحق صالح (٢٠١٨): الفنون التشكيلية في مصر من الحداثة الى ما بعدها، مجلة الفنون والعلوم

الانسانية، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، مج١، ١٤، يونيو، ص٤٥.

^٢ هاجر سعيد أحمد محمد حفناوي (٢٠١٥): مرجع سابق، ص٢٠٣.

^٣ محمد كمال (٢٠١١): مرجع سابق، ص ١٥٤

^٤ ريم عاصم عبد الحق صالح (٢٠١٨): مرجع سابق، ص ٦١

بالخامة عن هذه الأعمال حيث يمكن للخامة أن تجذب الانتباه وتعزز الذاكرة البصرية، وفيما يلي عرض لنبذة عن الاتجاهات الفنية للفنان حامد عويس والفنانة جاذبية سري.

- الفنان حامد عويس (١٩١٩م - ٢٠١١م):

يعد الفنان حامد عويس أحد أكثر المبدعين الذين تأثروا ببيئتهم المحيطة واستلهموا منها بوعي فكري ونضج فطري، حيث ولد في الثامن من مارس عام ١٩١٩ بقرية كفر منصور التابعة لمحافظة بني سويف لأم واب ينتميان إلى فلاحين مصريين، كقطاع حمل أمانة الأرض منذ فجر التاريخ، وذلك وسط أجواء ثورية متصاعدة وفي حضن جغرافيا ريفية مصرية على جناحي الوادي حيث شموخ النخيل ومرج النيل وطراوة الطين وخضار الزرع وصبر البسطاء وأدب المكافحين وفرحة الاطفال، إضافة للفحات شمس الظهيرة في الغيطان، وتم ترشيحه من الفنانين السكندريين كأول نقيب لهم في الفترة بين ١٩٨٢م و ١٩٨٦م^١

وهو يعتمد في أعماله على تواجد الكتلة والمساحة داخل مفرداته التشكيلية أو أبطال أعماله بفلسفة بشوبها المبالغة والتجريد البسيط في الخطوط واستحداث بالته لونية لها رونق خاص تعيدنا إلى عالم الكلاسيكيات القديم ولكن برؤى حديثة، كما يتصف لونه بكثافة الإحساس وتداخل البالته اللونية بتنوع لوني كلي لإيجاد إحساس معين أصبح لصيق بأسلوب الفنان^٢

وأكد عويس منهجه الفكري بذلك البناء المتناسك بين عنصره الرئيسيين: المعماري والبشري، وقد اتخذ أسلوب التعبير عن الطوائف الشعبية مثل الحلاق والصياد الذين أعلى فيهما من قيمة الصنعة، وفي تأصيل لقيمة الثقافة والعلم ظهرت لوحة (ولد وبنت من القرية) التي يدفع عبرها بصبي وفتاه الى بؤرة التعبير، كاسيا اياهما باللباس الريفي المؤلف^٣.

وقد احتوت واقعية أعماله العديد من المفاهيم الرمزية، فاستطاع عويس الذي ارتبط منذ بداياته الحقيقية أوائل الخمسينات، أن يعبر عن قضايا المجتمع المصري في جانبه البناء، حين آمن أن الفرد هو أساس المجتمع وأن صلاح المجتمع يعتمد على استقامة أفرادهِ وصلاحيهم، فجاءت أجزاء أعماله مكتملة، تتكامل في كل متجانس ومتعاون للوصول لأقرب الصيغ الممكنة من المثالية، على المستويين البصري والموضوعي صورة رقم (٢)، إن ذلك المفهوم العام الحاكم لتجربته لم ينشأ لديه من فراغ، وإنما نشأ في رغبته للمساهمة في دعم المجتمع بتعزيز قيم الكمال، التي تجلت في تغنيهِ بقيم العمل والكفاح، وتقديمه لنماذج الفاعلين من الكادحين صناعا ومزارعين، فقدم جموع العمال في حركاتهم العادية، وقدم الزراع في محيطهم البيئي والاجتماعي، ودعمت أعماله قيم التحضر

^١ محمد كمال (٢٠١١): مرجع سابق، ص ١٥٤.

^٢ هشام محمد مبروك الديب (٢٠١٠): استلهم نظم بنائية جديدة لإثراء التصوير المجرد مستمدة من أعمال المصورين في التصوير المصري الحديث والمعاصر المؤتمر السنوي (العربي الخامس - الدولي الثاني)، الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي، في الفترة من ١٤ - ١٥ ابريل،

كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ص ١٦٩٦

^٣ محمد كمال (٢٠١١): مرجع سابق، ص ١٥٤.

دور المشغولة الفنية في تعزيز قيمة التراث الشعبي من خلال إعادة صياغة مختارات من أعمال رواد الفن —
والتعليم والمعرفة، بنفس القدر التي تبنت مفاهيم النهضة، وبذات القدر من الحماس الذي ظهر في
أعماله ذات الطابع النضالي.

وشخص حامد عويس كل منها في حد ذاته رمز له دلالاته المباشرة أحياناً، فهو يستخدم
الفتاة ليس كأى فتاة وكذلك العامل أو الصياد أو الجندي أو حتى القائد والزعيم، لكل منهم لديه
صياغته الخاصة، التي يعززها البناء التشكيلي وتغذيها التفاصيل الدقيقة، وحتى عناصره من
الكائنات والجمادات تجدها مختارة من مجموعة تكاد تكون متكررة من الأشكال الدالة، مثل (المسجد،
والكتاب، الشجرة والسمة، النباتات الذابلة والأزهار البيضاء، وغيرها) وحين يتملكه الاحباط، قلد
يلجأ إلى غموض الرمز وغرابة البناء، ولكنه لا يتخلى عن الدلالة، ولا يتخلى عن الكمال المنشود في
التكوين الذي يدعمه كمال التفاصيل^١، صورة رقم (٣).



صورة (١) صيادون من الاسكندرية ١٩٨٧^٢ صورة (٢) حوار الصيادين^٣ صورة (٣) صورة (٤) شمس الشتاء^٤

- الفنانة جاذبية سري (١٩٢٥م - ٢٠٢١م):

ولدت في مصر عام ١٩٢٥م، حصلت على شهادة دراسات عليا في التصوير من باريس عام
١٩٥١م، وأخرى من روما عام ١٩٥٢م.^٥

تعد الفنانة " جاذبية سري" من أهم فناني مصر التشكيليين فلها أسلوب شعبي إنساني
تعبيري متفرد ممزوج بالفانتازيا، وقد تطور تدريجياً حتى وصل إلى أسلوب تعبيري ذاتي مرتبط
بالأسلوب التعبيري التجريدي، ويعتبر أسلوباً معاصراً ذو مذاق مصري خاص، فهي صاحبة تجربة
إبداعية فريدة ومثلاً ساطعاً لتلك العلاقة الثرية بين الفنان والمجتمع فقد ارتبطت إبداعات جاذبية
سري بروح المجتمع المصري الخلاقة الناهضة منذ بداية تجربتها الفنية الفريدة.^٦

^١ وليد محمد عبد الله قانوش (٢٠١٩) : الرمزية في التصوير المصري الحديث والمعاصر ، الدورية العلمية لكلية الفنون
الجميلة - جامعة الإسكندرية ، المجلد ٧ ، العدد ١ ، ص ٥١.

^٢ <https://i.pinimg.com/564x/17/0f/fa/170ffa0f0490786bb652c727a286beda.jpg>.

^٣ <https://i.pinimg.com/564x/e8/61/19/e861199b90edd8ef15aa3b49dd42620d.jpg>.

^٤ <https://i.pinimg.com/564x/e4/74/d9/e474d91d9bb4afd815d080a641347d0c.jpg>.

^٥ <https://i.pinimg.com/564x/8e/d7/81/8ed781b6b6faa9b343e02581c06cdefd.jpg>.

^٦ <https://ar.wikipedia.org> ١١ فبراير ٢٠٢٤ ، جاذبية سري (جاذبية سري) ٢٢ مايو. ويكيبيديا

^٧ هاجر سعيد أحمد محمد حفاوي (٢٠١٥): مرجع سابق، ص ٣٠٣

وقد تميزت بتنوع اتجاهاتها خلال مسار حركتها الفنية التي امتدت معها منذ بداية الخمسينات، فقد استطاعت أن توفق بين الحداثة والواقعية التعبيرية، كما حملت رؤية متطورة تبحث عن علاقة الفن بالواقع، وتقوم بترجمتها بصيغة تعبيرية حديثة تستفيد من الفنون الشعبية بفلسفتها وجمالياتها وتطرح من خلالها أهمية الموضوع الاجتماعي والسياسي وتربطه بحياة الريف ومشكلاته وجمالياته، فقد كانت تعتمد في منهجها على ثلاثة روافد أساسية أمدت تجربتها بكثير من العناصر تمثلت في:

الوعي بمعطيات التراث العربي بتفاصيله الكثيرة التي تصنع حلة من الحيوية لا تنقطع، والوعي بإيقاع النمو المستمر والاستحداث المتواصل في التصوير العالي بأشكاله ومذاهبه المختلفة، بالإضافة الى الارتباط بالإنسان والطبيعة، فهي تستوحي منها ما يدفع بالتعبير الانساني الى اضاء غنا وحيوية على الأشكال^١.

فهي فنانة امتلكت حساً فنياً مرهفاً، فقد اهتمت كثيراً بالتأمل في طبيعة السلوكيات اليومية للشعب المصري، انطلاقاً من خصائص بيئتها الشعبية التي نشأت فيها وتأثرت بها فأبرزت ملامح مجتمعها الأصيلة في إطار فني تشكيلي مميز، وذلك بعد أن تحولت بدءاً من مرحلة الستينات الماضية من التعبير الزخرفي الى التعبير الواقعي، وذلك قبل أن تبدأ في مرحلة أخرى مهمة من حياتها الفنية إلى رسم الطبيعة وإبراز المناظر البيئية الجميلة، فقد حُلقت بفرشاتها وألوانها الأنيقة في سماء الفن فسجلت بأعمالها الرائعة التي امتدت عبر عقود من الزمان تفاصيل الحياة المصرية التي تفاعلت معها بحماس على اختلاف ظروفها السياسية والاجتماعية والثقافية، فعشقت التفاصيل وذابت في السلاسل البشرية التي تموج بها الأحياء الشعبية، وقامت برحلة بحث في قلب الحارة الشعبية، وراحت تستقي من ساكنيها المعرفة وتتعرف من خلالهم على تفاصيل الحياة، فترسم النساء والرجال والأطفال في أعمال واقعية، كما أن إيمانها بحرية الإنسان المقرونة بالعدالة الاجتماعية جعلها تتفاعل مع الثورات التحررية، فترسم عن المقاومة الشعبية ودورها الباسل في حرب بورسعيد وترسم عن ثورة يوليو ١٩٥٢ "أغنية الثورة"، وهكذا تواصل عطاؤها وتفاعلها مع المجتمع خلال ثورة يناير ٢٠١١ م وما تلاها من موجات ثورية أدت إلى تغيرات جذرية في المجتمع المصري، فأثرت أن تتحدث بإبداعاتها عن الأمل المتجدد دائماً، وقد عكست في أعمالها الفنية صوت الحياة بشكلها الإنساني فأحدثت الدهشة فهي تمتلك القدرة على رسم صورة الشاعر وتلوينها، وتستوحي بموهبتها صوراً تترجمها إلى أعمال فنية مفعمة برائحة الحياة غاية في الجمال^٢.

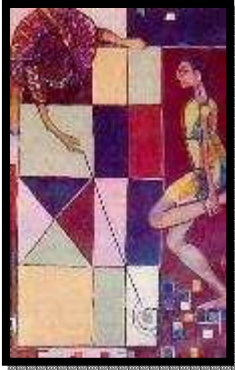
ومن سمات أعمالها التعبير عن مفاهيم القومية العربية ووحدة الوطن العربي، والتفاعل مع البيئة والمجتمع والتعبير عن المشاعر والأحاسيس برؤية جديدة، بالإضافة إلى الاتجاه لمخالفة قواعد المنظور التقليدي في اظهار الأشكال، والميل إلى استخدام الألوان المبهجة والساطعة والاختزال في الألوان والعناصر ولامح الشخص و استخدام الألوان دون مزج أو خلط بينهم، أيضا استخدام

^١ نيفين محمد خليل (٢٠١٥): مرجع سابق، ص ٣٧.

^٢ صبحة بغورة (٢٠٢٢): رائدات عربيات في الفن التشكيلي، الجوبة، مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، ع ٧٥، ص ١٠٩.

دور المشغولة الفنية في تعزيز قيمة التراث الشعبي من خلال إعادة صياغة مختارات من أعمال رواد الفن

الألوان في صورة تعكس الحركة والدينامكية فاللون يبدو حي متحرك كما يمثل مصدراً للضوء ، وقد استخدمت التباين اللوني في إظهار التكوين الفني و المنظور بما يحقق الإحساس بالعمق أو التسطیح لعناصر العمل الفني ، وهذا هو أسلوب الفنانة السائد في كثير من أعمالها فاللون لديها مسكون بطاقتها وحيويتها وهو العنصر الأساسي في تكوين العمل الفني من خلال استخدام اللون الساخن المتدفق مع اللون البارد الهادئ ، والتنوع في استخدام الخطوط الأفقية والرأسية كما يظهر في صورة (٩) ، وأحياناً الخطوط المنحنية .



صورة (٦) المعلمة 'صورة (٧) نشر الغسيل 'صورة (٨) حديث الحمامة 'صورة (٩) لعبة الحجلة'

- المحور الثالث توليف الخامات الطبيعية والصناعية في المشغولات الفنية:

ترتبط العملية الابداعية بالتفكير في طبيعة الخامة المستخدمة، فكما زادت المعرفة بالخامة والأساليب التشكيلية والتقنية التي يمكن تطبيقها لسبر أغوار الخامات والخروج منها بما يتناسب مع طبيعة المشغولات الفنية ازدادت الافكار التخيلية التي تسهم في تكامل العمل أثناء التنفيذ، وقد أقدم الفنانون في العصر الحديث على استخدام أنواع متعددة من الخامات البيئية.

وقد احتل التوليف مكانة كبيرة في الفنون المعاصرة ، كما ارتبط بالتجريب والحدثة وما بعدها ، وتحول من كونه ظاهرة الى واقع ذو أنساق مغايرة للمفاهيم الفنية التقليدية ، فأحدث تحولات في طبيعة استخدام الخامات والمواد والتقنيات بما يتوافق مع طبيعة العمل الفني وفلسفته ، فالتوليف يخلق مرئيات جديدة يمكن ادراكها حسياً ، فهو مصدر هام للتحديث في الفنون التشكيلية عامة و مجال الأشغال الفنية خاصة فهو خطوة نحو الانخراط في فنون المستقبل ، حيث يعد نوع من

¹ هاجر سعيد أحمد محمد حفاوي (٢٠١٥): مرجع سابق، ص٢٠٦.

² <https://i.pinimg.com/564x/37/ed/70/37ed705a4280169f12f351cd8195facd.jpg>.

³ <https://i.pinimg.com/564x/e5/e6/e1/e5e6e1d8a3675082086acc983b79a00f.jpg>.

⁴ <https://i.pinimg.com/564x/9f/87/51/9f87513ca9058f1586efbb89828ecce6.jpg>.

⁵ <https://i.pinimg.com/564x/fc/95/5f/fc955f7207b64ff9ac5752b58bc0803d.jpg>.

الوعي والتجريب الذي يساعد الفنان في طرح رؤى إبداعية تتميز بالجدة والعمق والقيمة وتتوافق مع روح العصر.

و يسهم التنوع في التوليف في إثراء العمل الفني حيث تتنوع التوليفات بين توليف بالخامات الطبيعية قبل تصنيعها ، وأخرى بعد تصنيعها بالإضافة الى التوليف بين الخامات المصنعة أو المخلقة من مواد المركبات العضوية ، إلا أن نجاح التوليف يتوقف على المزج المحسوب بين رؤية الفنان الابداعية والخامات التي يوظفها لبلورة أفكاره والتقنيات التي تجسد فلسفة الفنان الكامنة في بنية العمل وهيئته الشكلية ، من خلال ابتكار علاقات تشكيلية تركيبية متوافقة من العناصر والأشكال المختلفة في الطبيعة والحجم واللون ، التي تعد بدورها من أساسيات التوليف في العمل الفني بوجه عام^١.

"فالتوليف عملية ذهنية تعتمد على الفكر في اختيار الخامات بالأساليب التي تحقق القيم الفنية والجمالية والتعبيرية في المشغولة الفنية، فهو عملية تقوم على معاشية جديدة لمجموعة من الخامات المضافة، والتي تصنع نوعا من التآلف عبر الإدراك الحسي لها في بناء العمل الفني ، وذلك في شكل أساليب أدائية مختلفة"^٢ ويمكن تقسيم أساليب توليف الخامات في هذا البحث الى نوعين:

- **توليف الخامات الطبيعية:** يقصد بها استخدام مجموعة من الخامات المتوافقة فيما بينها والتي ترجع الى أصل طبيعي مثل الخيوط والأقمشة ذات الألياف الطبيعية والجلود الطبيعية والأخشاب الطبيعية، وقشرة الخشب والخيش والأصداف والقواقع وعجائن السيراميك والورق والرمل، وما يماثلها من الخامات ذات الاصل الطبيعي.

- **توليف الخامات الصناعية:** ويقصد بها استخدام الخامات التي تم تصنيعها مثل اقمشة النايلون ذات الاللياف الصناعية، والأسلاك المعدنية وشرائح المعدن والبلاستيك بمنتجاته مثل الأزرار والشرائح والخرز والأكياس وبقايا الخامات المصنعة مثل العلب المعدنية والبلاستيكية، والفوم الملون (البولي ستارين).

ثانيا الاطار التطبيقي:

يعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي في الإطار التطبيقي الذي يقوم على عينة من طلاب الفرقة الرابعة / قسم التربية الفنية / كلية التربية النوعية / جامعة الاسكندرية، والتي تم تقسيمها الى مجموعتين تجريبيتين قوام كل منها (٢١) طالب احدهما استخدمت الخامات ذات الاصل الطبيعي والاخرى استخدمت الخامات ذات الاصل الصناعي في اعادة صياغة مختارات من أعمال رواد الفن التشكيلي.

¹ أماني محمد البباصي (٢٠١٨): التوليف بين التجريب والحدثة وأثره في الأشغال الفنية، مجلة العمارة والفنون والعلوم

الانسانية، الجمعية العربية للبحوث والفنون الاسلامية، مج ٣، ١١٤، ص ٩٧.

² عبير أحمد أحمد الفتحي (٢٠١٣) : مرجع سابق، ص ٣٤٠.

عينة البحث:

- تتمثل عينة البحث في مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة / قسم التربية الفنية / كلية التربية النوعية/ جامعة الاسكندرية، وعددهم (٤٢) طالب مقسمين الى مجموعتين بحيث تستخدم احدى المجموعات الخامات الطبيعية كأساس للمشغولة الفنية وما يناسبها من خامات مكمله، بينما تستخدم المجموعة الاخرى الخامات الصناعية كأساس للمشغولة الفنية وما يناسبها من خامات مكمله.

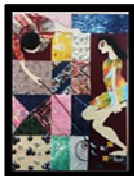
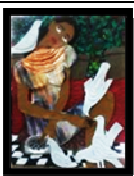
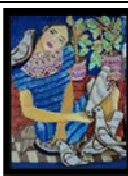
- **عينة الأعمال الفنية:** تم اختيار مختارات من أعمال الفنان حامد عويس والفنانة جاذبية سري كنموذج لأعمال رواد الفن المصري المعاصر، لإعادة صياغتها في مشغولات فنية بما يتناسب مع طبيعة المشغولة الفنية المنفذة والخامات المستخدمة والأساليب التقنية المطبقة عليها. وقد اختارت الباحثة الفنان حامد عويس والفنانة جاذبية سري على سبيل المثال وليس الحصر كنموذج لإعادة صياغة مختارات من أعمالهم برؤية تتناسب مع طبيعة المشغولة الفنية، وذلك لما تتميز به أعمالهم من التصاق شديد بالمصرية بما تحمله من معنى، وخاصة أن عناصرها أقرب ما يكون للتراث الشعبي المصري، إضافة إلى كون أعمالهما تعطي مدلولاً شديد القوة لمدى حتمية تواجد رسالة للفنان نحو وطنه، حيث تعبر مجموعة من أعمال الفنان حامد عويس عن الحرف والمهن والحياة الاجتماعية الشعبية، بينما تعبر مجموعة من أعمال الفنانة جاذبية سري عن تكتلات البيوت والمرأة في الحياة الشعبية.

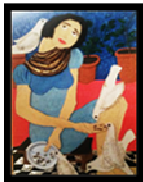
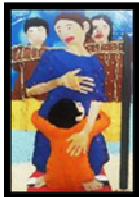
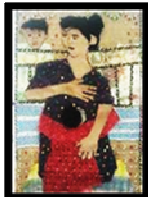
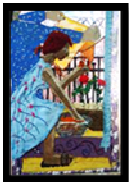
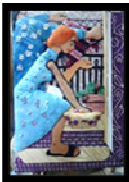
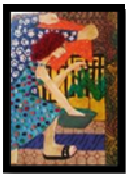
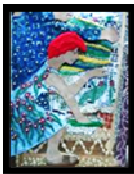
نتج عن التجربة التطبيقية عدد من المشغولات الفنية المتنوعة التي تم من خلالها إعادة صياغة مختارات من أعمال رواد الفن التشكيلي المصري، وقد قامت الباحثة بعرض مجموعة منها وعددها (٤٢) مشغولة فنية نتاج التطبيقات العملية لعينة البحث (طلاب الفرقة الرابعة / قسم التربية الفنية / كلية التربية النوعية/ جامعة الاسكندرية) كل مجموعة قوامها (٢١) طالب، حيث استخدم طلاب المجموعة الاولى (أ) في مشغولاتهم الخامات ذات الاصل الطبيعي بينما استخدم الطلاب في المجموعة الثانية(ب) الخامات ذات الاصل الصناعي وذلك لإعادة صياغة مختارات من أعمال الفنان حامد عويس والفنانة جاذبية سري، كما يوضح جدول (٢)، ويظهر في مجموعة المشغولات التي تم فيها إعادة صياغة الأعمال باستخدام توليفات من خامات طبيعية تنوع الخامات والأساليب التقنية المطبقة على كل خامه بما يتناسب مع طبيعتها وتوظيفها في المشغولة الفنية، فاستخدمت الأقمشة القطنية والخيش وتم تطبيق مجموعة متنوعة من أساليب الصباغة التي تتلاءم مع طبيعة الخامه داخل المشغولة، أيضا تم استخدام الجلود الطبيعية والأصداف والقواقع، بالإضافة الى قشرة الخشب والخرز الخشبي وفروع الأشجار والخيوط القطنية والصوفية، وتنوعت الأساليب التقنية بين الحذف والاضافة والتطريز والتدكيك والصباغة والتوليف بين الخامات الطبيعية، بينما في مجموعة المشغولات (ب) التي اعتمدت على استخدام الخامات ذات الاصل الصناعي استخدمت شرائح الفوم الملون (البولي ستيرين)، والجلد الصناعي والاقمشة الصناعية مثل الشيفون والنايلون والساتان، بالإضافة الى استخدام الاسلاك والشرائح المعدنية، والخرز والازرار

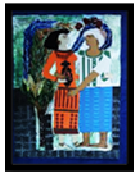
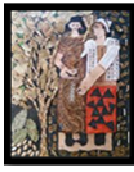
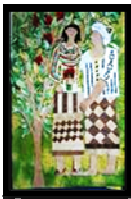
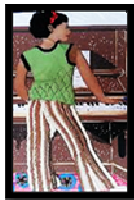
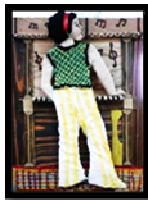
والاكياس البلاستيكية والأوراق المطبوعة والخيوط الصناعية ، وتنوعت الاساليب التقنية المطبقة وفقا لطبيعة الخامات المستخدمة فقد تم تطبيق الضغط على شرائح المعدن ، وتم التشكيل بالأسلاك ، والحذف والاضافة والتدكيك والتطريز مع الفوم الملون والجلد الصناعي ، كما تم تطبيق الطباعة الحرارية باستخدام اوراق النقل الحراري مع أقمشة الساتان والتشكيل بالحرارة مع الخرز البلاستيك ، مما أكد على ان لكل من الخامات ذات الاصل الطبيعي وذات الاصل الصناعي دور في التعبير عن الموضوع داخل المشغولة الفنية ، كما يمكن من خلال التوليف وتطبيق الأساليب التقنية الملائمة لطبيعة الخامات المستخدمة تحقيق القيم الجمالية والتشكيلية داخل المشغولة الفنية ، ويظهر من خلال عرض المشغولات الفنية نتاج التجربة التطبيقية الامكانات التشكيلية والتقنية للخامات المستخدمة والتي كان لها دور كبير في اعادة صياغة مختارات من أعمال الفنانة جاذبية سري والفنان حامد عويس برؤية تشكيلية تتناسب مع طبيعة المشغولات الفنية والخامات المستخدمة في كل منها والتي كان لها أثر في تعزيز التراث الشعبي والتأكيد على الهوية المصرية برؤية فنية مواكبة لروح العصر ، حيث تم التأكيد على مجموعة متنوعة من الممارسات والحرف والعادات والرموز الشعبية من خلال الخامات المستخدمة في التعبير عن كل عنصر في الأعمال المختارة لإعادة صياغتها ، ذلك أن للخامة دور في ابراز العنصر والتأكيد عليه في العمل الفني .

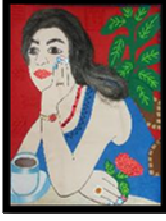
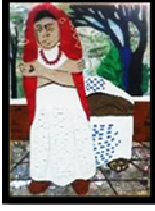
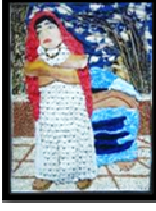
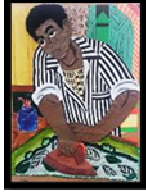
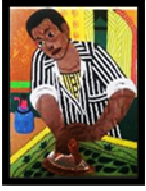
جدول (٢) المشغولات الفنية نتاج التجربة التطبيقية للبحث "دور المشغولة الفنية في تعزيز قيمة التراث

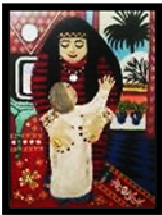
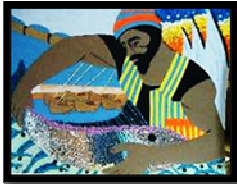
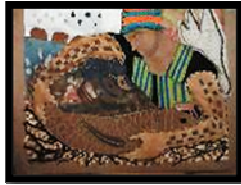
الشعبي من خلال اعادة صياغة مختارات من أعمال رواد الفن التشكيلي المصري"

مشغولات (ب) توليف خامات من اصل صناعي	مشغولات (أ) توليف خامات من اصل طبيعي
 المشغولة (ب) - (١)	 المشغولة (أ) - (١)
 المشغولة (ب) - (٢)	 المشغولة (أ) - (٢)

 المشغولة (٣- ب)	 المشغولة (٣- أ)
 المشغولة (٤- ب)	 المشغولة (٤- أ)
 المشغولة (٥- ب)	 المشغولة (٥- أ)
 المشغولة (٦- ب)	 المشغولة (٦- أ)
 المشغولة (٧- ب)	 المشغولة (٧- أ)

 المشغولة (٨ - ب)	 المشغولة (٨ - أ)
 المشغولة (٩ - ب)	 المشغولة (٩ - أ)
 المشغولة (١٠ - ب)	 المشغولة (١٠ - أ)
 المشغولة (١١ - ب)	 المشغولة (١١ - أ)
 المشغولة (١٢ - ب)	 المشغولة (١٢ - أ)

 المشغولة (١٣ - ب)	 المشغولة (١٣ - أ)
 المشغولة (١٤ - ب)	 المشغولة (١٤ - أ)
 المشغولة (١٥ - ب)	 المشغولة (١٥ - أ)
 المشغولة (١٦ - ب)	 المشغولة (١٦ - أ)
 المشغولة (١٧ - ب)	 المشغولة (١٧ - أ)

 المشغولة (١٨ - ب)	 المشغولة (١٨ - أ)
 المشغولة (١٩ - ب)	 المشغولة (١٩ - أ)
 المشغولة (٢٠ - ب)	 المشغولة (٢٠ - أ)
 المشغولة (٢١ - ب)	 المشغولة (٢١ - أ)

مناقشة النتائج:

من خلال تحليل النتائج الاحصائية لتحكيم المشغولات الفنية نتاج التجربة التطبيقية ظهر التنوع في الخامات والاساليب التقنية المستخدمة، الذي أكد على دور المشغولة الفنية في تعزيز قيمة التراث الشعبي من خلال اعادة صياغة مختارات من أعمال رواد الفن التشكيلي المصري، وقد تم الإجابة عن تساؤل البحث من خلال تصميم استمارة تحكيم خاصة بالمشغولات الفنية نتاج الممارسات التطبيقية التي قام بها مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية - جامعة الإسكندرية وتم عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين

دور المشغولة الفنية في تعزيز قيمة التراث الشعبي من خلال اعادة صياغة مختارات من أعمال رواد الفن

للتأكد من صحة صياغة بنودها، كما تم تحكيم المشغولات الفنية نتاج التجربة التطبيقية ، وذلك لقياس "دور المشغولة الفنية في تعزيز قيمة التراث الشعبي من خلال اعادة صياغة مختارات من أعمال رواد الفن التشكيلي المصري " والوصول من خلالها للنتائج، حيث اعتمدت الباحثة على التحليل الاحصائي للبيانات للتأكد من صحة فروض البحث من عدمه وذلك من خلال الآتي:

• حساب متوسط تحقيق البند في كل مشغولة

• حساب النسب المئوية لتحقيق البند في كل مشغولة.

وقد تم استخلاص النتائج، من خلال حساب درجات استمارة التحكيم المرفقة التي صممت لتكون ما بين درجة واحدة (١) لأدنى مستوى، وخمس درجات (٥) لأعلى مستوى، وما بينهما للدرجات التي تتوسطهما، وقام كل محكم باختيار الدرجة التي يراها مناسبة لكل بند من بنود استمارة التحكيم.

وذلك كما في جدول (٢)، (٤) الذي اتضح من خلالهما أن البند الأول الخاص بظهور دور المشغولة الفنية في تعزيز التراث الشعبي من خلال اعادة صياغة مختارات من أعمال رواد الفن التشكيلي المصري، قد حصل على أعلى درجة في المشغولات (٣، ٥، ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٥، ١٩) في جدول (٢)، والمشغولات (٢، ٥، ٨، ١٠، ١٢، ١٣، ١٦) في جدول (٤) بينما كانت أقل درجة في تحقيق هذا البند في المشغولة رقم (١٣) جدول (٢)، والمشغولات (١٤، ٢٠) جدول (٤)، وعند حساب متوسط تحقيق البند الثاني في كل مشغولة فنية والذي ينص على أنه أمكن اعادة صياغة اللوحة بما يتناسب مع طبيعة الخامات المستخدمة في المشغولات الفنية، وجد أنه حصل على أعلى درجة في المشغولات (١، ٢، ٣، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨) جدول (٢)، والمشغولات (٣، ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٨، ١٩) جدول (٤)، بينما حصل على أقل درجة في المشغولة (٥، ٢١) جدول (٢) والمشغولة (٢٠) جدول (٤)، وعند حساب مدى تحقق البند الثالث في كل مشغولة فنية والذي ينص على أن توليف مجموعة متنوعة من الخامات برؤى تشكيلية متعددة قد ساهم في اثناء القيم التشكيلية في المشغولة الفنية، وجد أنه حصل على أعلى درجة في المشغولات (٣، ٥، ٦، ٧، ١٢، ١٣، ١٤، ١٨) جدول (٢) وعلى أقل درجة في المشغولات (١٥، ١٧) جدول (٢)، والمشغولات (٥، ٢١) جدول (٤)، وبالنسبة لقياس مدى تحقق البند الرابع الذي يختص بنجاح استخدام الخامات الطبيعية في التعبير عن موضوع المشغولة الفنية، فقد حصل على أعلى متوسط لتحقيق البند المشغولات (٢، ٨، ١٣، ١٦) جدول (٢)، والمشغولات (٦، ١٢، ١٨) جدول (٤) بينما حصلت المشغولات رقم (٤، ٧) جدول (٢)، والمشغولات (٤، ١٤) جدول (٤) على اقل متوسط، وقد حصلت المشغولات (٦، ٧، ٨، ١١، ١٤، ١٨) جدول (٢)، والمشغولات (٢، ٨، ١٠، ١٢، ١٣، ١٦) جدول (٤) على أعلى متوسط عند حساب متوسط تحقيق البند الخامس الذي ينص على نجاح استخدام الخامات الصناعية في التعبير عن موضوع المشغولة الفنية، بينما حصلت المشغولة (٤) جدول (٢)، والمشغولة (١٤) جدول (٤) على أقل متوسط في هذا البند، وعند حساب مدى تحقق البند السادس في كل مشغولة فنية والذي ينص على تنوع القيم الفنية (الاتزان - التنوع - التكامل - التباين) في المشغولة الفنية فقد حصلت المشغولات (٧، ٨، ١١، ١٢، ١٥، ١٨، ١٩) جدول (٢)، والمشغولات (٦، ١٢، ١٣،

١٨ جدول (٤) على أعلى متوسط لتحقيق البند بينما حصلت المشغولة رقم (٥) جدول (٢) ، والمشغولة (١٤) جدول (٤) على اقل متوسط .

جدول (٢) يوضح متوسط تحقيق البند في كل مشغولة (أ) (خامات ذات أصل طبيعي)

البند	أرقام المشغولات																			المتوسط
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	
١	٤,٩	٤,٩	٥	٤,٩	٥	٤,٨	٥	٥	٤,٩	٤,٩	٥	٥	٤,٩	٤,٤	٥	٤,٩	٤,٨	٤,٨	٥	٤,٨٨
٢	٥	٥	٥	٤,٨	٤,٧	٤,٩	٤,٩	٤,٩	٤,٩	٥	٥	٥	٤,٩	٥	٤,٩	٥	٤,٩	٥	٤,٩	٤,٩٢
٣	٤,٩	٤,٨	٥	٤,٨	٥	٤,٨	٥	٥	٤,٨	٤,٩	٤,٩	٥	٥	٥	٥	٤,٩	٤,٨	٤,٧	٤,٩	٤,٨٩
٤	٤,٨	٥	٤,٩	٤,٦	٤,٨	٤,٩	٤,٦	٥	٤,٨	٤,٩	٤,٩	٤,٩	٥	٤,٩	٤,٩	٥	٤,٩	٤,٨	٤,٧	٤,٨٥
٥	٤,٩	٤,٨	٤,٨	٤,٣	٤,٥	٥	٥	٥	٤,٩	٤,٩	٥	٤,٩	٤,٩	٥	٤,٦	٤,٩	٤,٨	٤,٧	٤,٥	٤,٨١
٦	٤,٨	٤,٨	٤,٨	٤,٩	٤,٦	٤,٨	٤,٨	٥	٤,٩	٤,٩	٥	٥	٤,٩	٤,٩	٥	٤,٩	٤,٩	٥	٤,٧	٤,٨٩
المجموع	٢٩,٣	٢٩,٣	٢٩,٥	٢٨,٣	٢٨,٦	٢٩,٤	٢٩,٥	٢٩,٧	٢٩,٤	٢٩,٤	٢٩,٨	٢٩,٨	٢٩,١	٢٩,٧	٢٩,٢	٢٩,٥	٢٩,٢	٢٩,١	٢٨,٦	٢٨,٧
المتوسط	٤,٩	٤,٩	٤,٩	٤,٧	٤,٨	٤,٨	٤,٩	٤,٩٥	٤,٩	٤,٩	٤,٩٦	٤,٩٦	٤,٨٥	٤,٩٥	٤,٨٥	٤,٩	٤,٨٦	٤,٩٥	٤,٨٥	٤,٨

جدول (٣) يوضح النسب المئوية لمتوسط تحقيق البنود في كل مشغولة (أ) (خامات ذات أصل طبيعي)

البند	أرقام المشغولات																			المتوسط
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	
١	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨
٢	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨
٣	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨
٤	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦
٥	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨
٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦	٪٩٦
المتوسط	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨

دور المشغولة الفنية في تعزيز قيمة التراث الشعبي من خلال اعادة صياغة مختارات من أعمال رواد الفن

جدول (٤) يوضح متوسط تحقيق البند في كل مشغولة (ب) (خامات ذات أصل صناعي)

البنود	أرقام المشغولات																				المجموع	المتوسط
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	
١	٤,٨	٥	٤,٩	٥	٤,٨	٤,٩	٤,٦	٥	٤,٨	٥	٤,٩	٥	٥	٤,٦	٤,٨	٥	٤,٩	٤,٩	٤,٨	٤,٦	٤,٨	٤,٩
٢	٤,٩	٤,٩	٥	٤,٩	٤,٩	٤,٨	٥	٥	٤,٩	٤,٩	٥	٥	٥	٤,٨	٥	٤,٩	٤,٩	٥	٥	٤,٦	٤,٩	٤,٩
٣	٥	٥	٥	٤,٩	٤,٩	٤,٧	٤,٩	٤,٩	٥	٥	٥	٥	٤,٩	٤,٨	٤,٩	٥	٤,٩	٤,٨	٤,٧	٤,٩	٤,٧	٤,٩
٤	٤,٩	٤,٨	٤,٩	٤,٦	٤,٩	٤,٩	٥	٤,٩	٤,٩	٤,٨	٤,٩	٥	٥	٤,٦	٤,٧	٤,٨	٤,٩	٥	٤,٧	٤,٨	٤,٩	٤,٩
٥	٤,٨	٥	٤,٩	٤,٩	٤,٨	٤,٩	٤,٦	٥	٤,٨	٥	٤,٩	٥	٥	٤,٣	٤,٨	٥	٤,٩	٤,٩	٤,٨	٤,٦	٤,٨	٤,٨
٦	٤,٩	٤,٨	٤,٩	٤,٨	٤,٩	٥	٤,٩	٤,٩	٤,٩	٤,٨	٤,٩	٥	٥	٤,٦	٤,٧	٤,٨	٤,٩	٥	٤,٧	٤,٨	٤,٩	٤,٩
المجموع	٢٩,٣	٢٩,٥	٢٩,٦	٢٩,١	٢٩	٢٩,٥	٢٨,٩	٢٨,٧	٢٩,٣	٢٩,٥	٢٩,٦	٣٠	٢٩,٩	٢٧,٧	٢٨,٩	٢٩,٥	٢٩,٨	٢٨,٩	٢٨,٢	٢٨,٣	٢٩	
المتوسط	٤,٩	٤,٩	٤,٩	٤,٨٥	٤,٨	٤,٩	٤,٨	٤,٩٥	٤,٩	٤,٩	٤,٩	٤,٩	٤,٩٨	٤,٦	٤,٨	٤,٩	٤,٩٦	٤,٨	٤,٧	٤,٨	٤,٨	

جدول (٥) يوضح النسب المئوية لمتوسط تحقيق البنود في كل مشغولة (ب) (خامات ذات أصل صناعي)

بنود	أرقام المشغولات																				المتوسط
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
١	٪٩٦	٪١٠٠	٪٩٨	٪٩٨	٪١٠٠	٪٩٦	٪٩٨	٪٩٢	٪٩٦	٪١٠٠	٪٩٨	٪١٠٠	٪١٠٠	٪٩٢	٪٩٦	٪١٠٠	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٦	٪٩٢	٪٩٦
٢	٪٩٨	٪٩٨	٪١٠٠	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٦	٪١٠٠	٪١٠٠	٪٩٨	٪٩٨	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪٩٨	٪٩٦	٪١٠٠	٪٩٨	٪٩٨	٪١٠٠	٪٩٢	٪٩٨
٣	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪١٠٠	٪٩٦	٪٩٨
٤	٪٩٨	٪٩٦	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٦	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٢	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٦	٪٩٨
٥	٪٩٦	٪١٠٠	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٦	٪٩٨	٪٩٢	٪١٠٠	٪٩٦	٪١٠٠	٪٩٨	٪١٠٠	٪١٠٠	٪٨٦	٪٩٦	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٢	٪٩٧
٦	٪٩٨	٪٩٦	٪٩٨	٪٩٦	٪٩٨	٪٩٦	٪٩٢	٪١٠٠	٪٩٨	٪٩٦	٪٩٨	٪١٠٠	٪١٠٠	٪٩٢	٪٩٤	٪٩٦	٪٩٨	٪١٠٠	٪٩٤	٪٨٦	٪٩٧
المتوسط	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٩	٪٩٧	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٦	٪٩٢	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٩	٪١٠٠	٪١٠٠	٪٩٦	٪٩٨	٪٩٨	٪٩٩	٪٩٦	٪٩٧	٪٩٢	٪٩٧

أمكن الخروج بالنتائج من خلال التحليلات الاحصائية في الجداول السابقة كما يلي:

النتائج:

- ظهر دور المشغولة الفنية في تعزيز التراث الشعبي من خلال اعادة صياغة مختارات من أعمال رواد الفن التشكيلي المصري
- أمكن اعادة صياغة العمل بما يتناسب مع طبيعة الخامات المستخدمة في المشغولات الفنية.
- ساهم توليف مجموعة متنوعة من الخامات برؤى تشكيلية متعددة في اثراء القيم التشكيلية في المشغولة الفنية.
- نجح استخدام الخامات الطبيعية في التعبير عن موضوع المشغولة الفنية.
- نجح استخدام الخامات الصناعية في التعبير عن موضوع المشغولة الفنية.

٦. تنوعت القيم الفنية (الاتزان - التنوع - التكامل - التباين) في المشغولة الفنية

التوصيات:

توصي الباحثة بما يلي:

١. الاهتمام بالموضوعات التراثية وتضمينها في مجال الأشغال الفنية.
٢. الاهتمام بالحرف التراثية والاستفادة منها في مجال الأشغال الفنية بما يتناسب مع طبيعة العصر.
٣. البحث في الأساليب التقنية والتشكيلية الجديدة والمعاصرة التي يمكن الاستفادة من تطبيقها على الخامات المختلفة.
٤. دعم المشغولات الفنية التي تعمل على تعزيز التراث الشعبي والحفاظ على الهوية المصرية من التشويه والاندثار.

المراجع:

١. إبراهيم فوزي إبراهيم بغيدة (٢٠٢٢): الرؤى التشكيلية للتراث في ضوء الرقمنة لتنمية لتعبير الفني لطالبات رياض الأطفال، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الاطفال، جامعة الاسكندرية، مج١٤، ع٥١.
٢. أماني محمد البياسي (٢٠١٨): التوليف بين التجريب والحداثة وأثره في الأشغال الفنية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الاسلامية، مج٣، ع١١.
٣. ريم عاصم عبد الحق صالح (٢٠١٨): الفنون التشكيلية في مصر من الحداثة إلى ما بعدها، مجلة الفنون والعلوم الانسانية، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، مج١، ع١، يونيو.
٤. سماء أحمد وحيد مصطفى (٢٠١٨): التراث الشعبي وتأصيل الهوية المصرية في تصميم الحللي، مجلة العمارة والفنون الانسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الاسلامية، مج٣، ع١١، الجزء الاول، يوليو.
٥. صبحه بغورة (٢٠٢٢): رائدات عربيات في الفن التشكيلي، الحوية، مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، ع٧٥.
٦. عبير أحمد أحمد الفتني (٢٠١٣): توليف الخامات ومفهوم المعاصرة، مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث، جامعة حلوان، مج٢٣، ع٣، يوليو.
٧. محمد كمال (٢٠١١): التصاوير النحتية لمحمد حامد عويس (١٩٩٩م - ٢٠١١م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، إبداع، الاصدار الثالث، ع٢٠، ص ١٥٤.
٨. منال فوزي بهنسي الديب (٢٠١٠): صياغة تشكيلية مستحدثة بالخامات البيئية (جاهزة الصنع) كمدخل تجريبي لتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب في الأشغال الفنية، المؤتمر السنوي (العربي الخامس - الدولي الثاني)، الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي، في الفترة من ٤١ - ٤١ أبريل، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
٩. مها عصمت على حمودة (٢٠٢٢): الخيامية تراث شعبي فني أصيل لإثراء تصميم طباعة القطعة الواحدة لأقمشة السيدات، المؤتمر الدولي العاشر - الفن وحوار الحضارات " تحديات الحاضر والمستقبل"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية المجلد السابع - عدد خاص (٦).

===== دور المشغولة الفنية في تعزيز قيمة التراث الشعبي من خلال إعادة صياغة مختارات من أعمال رواد الفن =====

١٠. نايف عبد الله النوايسة (٢٠٠٠): تأثيرات التراث الشعبي على التنمية، الثقافة الشعبية، جامعة المنصورة، كلية الآداب، المركز الحضاري لعلوم الإنسان والتراث الشعبي، ع٢، مايو، ص٣٤٧.
١١. نمر حسن حجاب (١٩٩٢): التراث الشعبي علم وحياة، المجلة العربية للثقافة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مج١٢، ع٢٣، سبتمبر، ص١٨٨.
١٢. نيفين محمد خليل (٢٠١٥): أثر الثقافة الشعبية على الفنانات المصورات المصريات، مجلة علوم وفنون – دراسات وبحوث، جامعة حلوان، مج٢٧، ع٤، أكتوبر.
١٣. هاجر سعيد أحمد محمد حفناوي (٢٠١٥): الصياغات التشكيلية لأعمال جاذبية سري" كمصدر لتصميم وإنتاج الحلي الزجاجية، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط، مج٢، ع٢٤.
١٤. هالة محمد مصطفى سلى مان، سارة إبراهيم محمد مهران (٢٠١٨): توظيف زخارف التراث الشعبي المصري في تصميم وإنتاج أزياء المرأة المعاصرة، مجلة التصميم الدولية، الجمعية العلمية للمصممين، مج٨، ع٢٤، إبريل، ص٣٧٢.
١٥. هشام محمد مبروك الديب (٢٠١٠): استلهام نظم بناائية جديدة لإثراء التصوير المجرد مستمدة من أعمال المصورين في التصوير المصري الحديث والمعاصر المؤتمر السنوي (العربي الخامس – الدولي الثاني) ، الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي، في الفترة من ١٤ – ١٥ إبريل، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ص١٦٩٦.
١٦. وليد محمد عبد الله قانوش (٢٠١٩): الرمزية في التصوير المصري الحديث والمعاصر، الدورية العلمية لكلية الفنون الجميلة – جامعة الإسكندرية، المجلد ٧، العدد ١، ص٥١.

17. <https://ar.wikipedia.org>.

18. <https://i.pinimg.com/564x/17/0f/fa/170ffa0f0490786bb652c727a286beda.jpg>.

19. <https://i.pinimg.com/564x/37/ed/70/37ed705a4280169f12f351cd8195facd.jpg>.

20. <https://i.pinimg.com/564x/8e/d7/81/8ed781b6b6faa9b343e02581c06cdefd.jpg>.

21. <https://i.pinimg.com/564x/9f/87/51/9f87513ca9058f1586efbb89828ecce6.jpg>.

22. <https://i.pinimg.com/564x/e4/74/d9/e474d91d9bb4afd815d080a641347d0c.jpg>.

23. <https://i.pinimg.com/564x/e5/e6/e1/e5e6e1d8a3675082086acc983b79a00f.jpg>.

24. <https://i.pinimg.com/564x/e8/61/19/e861199b90edd8ef15aa3b49dd42620d.jpg>.

25. <https://i.pinimg.com/564x/fc/95/5f/fc955f7207b64ff9ac5752b58bc0803d.jpg>.

جدول (٦) استمارة تحكيم المشغولات الفنية نتاج التجربة التطبيقي للإفادة من دور المشغولة الفنية في تعزيز قيمة التراث الشعبي من خلال إعادة صياغة مختارات من أعمال رواد الفن التشكيلي المصري

أرقام المشغولات																							بنود الاستمارة
٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
																							١. فلهو دور المشغولة الفنية في تعزيز التراث الشعبي من خلال إعادة صياغة مختارات من أعمال رواد الفن التشكيلي المصري
																							٢. أمكن إعادة صياغة اللوحة بما يتناسب مع طبيعة الخامات المستخدمة في المشغولات الفنية
																							٣. ساهم توليف مجموعة متنوعة من الخامات برؤى تشكيلية متعددة في إثراء القيم التشكيلية في المشغولة الفنية.
																							٤. نجح استخدام الخامات الطبيعية في التعبير عن موضوع المشغولة الفنية.
																							٥. نجح استخدام الخامات الصناعية في التعبير عن موضوع المشغولة الفنية.
																							٦. تنوعت القيم الفنية (الاتزان - التنوع - التكامل - التباين) في المشغولة الفنية

التوقيع:

الوظيفة:

الاسم :

***Art therapy in the light of the behavioral trend with an
emphasis on the technique of shaping reality***

Prof. Dr. Mustafa Mohamed Abdel Aziz Hassan *

Summary:

Popular heritage, with its beliefs, customs, traditions, and examples of literature and plastic arts, is a source for the contemporary plastic artist. It serves as a link between our ancient heritage and our contemporary present, It also reflects the Egyptian identity and expresses it with the originality.

Popular creativity has received a great deal of attention from contemporary Plastic Art Pioneers, and has become an influential trend in some of their artistic works, And employing them in various artistic formulations that highlight the features of the Egyptian environment and express many of its human aspects and its popular spirit, the artistic crafts play an important role in expressing heritage through Paying attention to traditional crafts and plastic vocabulary, which are considered an integral part of the artistic crafts field, since the popular themes appear largely in the works of the contemporary Egyptian art pioneers' works, the researcher tries to choose selections of Hamed Owais and Gazbia Sirry works' as a model of the pioneers of plastic art in an attempt to reformulate their works with a vision commensurate with the nature of the artistic crafts, The research problem can be summarized in How we can benefit from the Artistic Craft in Promoting Popular Heritage Value through Reformulating Selections of Egyptian Plastic Art Pioneers' Works?

The researcher follows the descriptive analytical method in the theoretical framework and the quasi-experimental method in the applied framework, then produces results followed by recommendations.

Keywords: Artistic Craft - Popular Heritage – Reformulating-Egyptian Plastic Art Pioneers' Works.

* Professor of Psychology, and the subject of analyzing artistic expression for the arts of children and adults, Faculty of Art Education, Helwan University